

سياسة لبنان الداخلية والعربية والدولية ومن أجل اقامة الحكم الوطني الديمقراطي
البدليل .

فهي تعتبر ان الموقف من المقاومة الفلسطينية ، يعبر في ظلروف التركيب الطبقي
والسياسي للسلطة في لبنان ، عن امور ذات اهمية اساسية :

الامر الاول ، الاعتراف أو عدم الاعتراف بأهمية القضية الفلسطينية ودور لبنان فيها .
الامر الثاني ، الاقرار او عدم الاقرار بوجود حركة المقاومة ، كتعبير عن الشخصية
المستقلة للشعب الفلسطيني وعن تصميمه على النضال ، بمختلف الوسائل ، من أجل
حقه في وطنه وأرضه .

الامر الثالث ، الاقدام او الاحجام عن المشاركة في المعركة لتصفية آثار العدوان
والتصدي للاعتداءات الاسرائيلية المتكررة ، مع ما يستوجب ذلك من وضع خطة دفاعية
ومن تعاون وتنسيق مع البلدان العربية ومن موقف حازم من الدول الامبريالية ، ومن
توطيد للعلاقات مع الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية .

الامر الرابع ، الرضوخ أو الصمود ازاء الضغوط التي تمارسها اسرائيل والامبريالية
الامريكية والرجعية العربية ، لضرب المقاومة ولضرب القوى التقدمية معها .
ولكل موقف من هذه المواقف سياسة متكاملة بالنسبة للسلطة القائمة تتحدد ، في
ضوئها ، الخطة العامة لنضال الحركة التقدمية . وعندما نطرح قضية الموقف من
المقاومة نأخذ بعين الاعتبار الوضع الذي نشأت فيه هذه الحركة والمؤامرات التي
تعرضت لمنعها من التطور .

وقد كان طبيعياً أن نتجند ليس فقط للدفاع عن المقاومة ، بل للاسهام في عملية تطويرها،
كل القوى التقدمية في البلدان العربية . لان ذلك يشكل مهمة من مهماتها الراهنة . ومع
التطور الذي حصل في سياسة المقاومة وفي اتجاهاتها وتحالفاتها ، اشدت المؤامرة
الاستعمارية الصهيونية الرجعية لتصفيتها . فقد كانت كل القوى المعادية تريد لها أن
تظل في نفس الاطار الذي نشأت فيه ، ولا تتجاوز حدود المفاهيم التي كانت في أساس
نشوئها . الا ان ذلك كان ضد منطق الاشياء . ولو أن حركة المقاومة ظلت تراوح
مكانها من حيث العلاقات بين فصائلها ، ومن حيث المفاهيم ، ومن حيث المواقف
السياسية والتحالفات ، لكانت لعبت دوراً سلبياً ، ليس ضد نفسها وقضيتها وحسب ،
بل ضد كل حركة التحرر الوطني العربية . وقد لعبت دوراً مؤثراً في هذا التطور ،
عوامل عديدة ، داخلية وخارجية . ومن بين هذه العوامل :

أولاً ، تردي الوضع العربي و بروز دور الاجنحة اليمينية في حركة التحرر الوطني
العربية . **ثانياً** ، تعقد أزمة العدوان وتعمق المأزق أمام ضرورة الحل . **ثالثاً** ، تزايد
دور الاحزاب الشيوعية ، ولا سيما الحزب الشيوعي اللبناني ، في مساندة حركة
المقاومة بكل الوسائل وتعميق صلاته السياسية معها ، وتقديم الشهداء في الدفاع عنها
وفي خوض المعارك معها . **رابعاً** ، تطور مواقف اليسار الفلسطيني داخل الحركة
وتعاظم الدور الذي لعبه داخلها . **خامساً** ، انكفاء الرجعية العربية عنها ومشاركتها
في التآمر الصهيوني الامبريالي لتصفيتها . **سادساً** ، تعمق واتساع تحالفاتها الدولية،
مع الاتحاد السوفياتي وبلدان المعسكر الاشتراكي وكل الحركة الشيوعية والثورية
العالمية .

وانطلاقاً من التحديد الذي تعطيه القوى التقدمية للسلطة السياسية في لبنان كانت هذه
القوى على قناعة ، زادت اعمال الملموسة قوة ، بأن هذه السلطة تحضر ، بالاتفاق مع